[307] المسكين، وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين، يا موسى سلني من فضلي ورحمتي، فانهما بيدي لا يملكهما غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي ؟ لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى (1). وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين فقال: على خمسة أوجه: الاول: التعوذ فتستقبل القبله بباطن كفيك، الثاني: الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما إلى السماء. الثالث: التبتل فايماؤك بأصبعك السبابة، الرابع: الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك. الخامس: التضرع أن تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة. وعن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مر بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا عبد الله بيمينك، فقلت: يا عبد الله إن الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه، وقال: الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما، والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا، والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهال حين ترى أسباب البكاء، وعن الباقر عليه السلام قال: ما بسط عبد يده إلى الله عزوجل إلا استحيى الله أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على رأسه ووجهه، وفي خبر آخر على وجهه وصدره. 4 - يد: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: مر النبي صلى الله عليه واله على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: غض بصرك، فانك لن تراه.

_____

(1) عدة الداعي ص 139.

_____